أو أرجلهم بما كانوا يعملون قولا وفعلا يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق الواجب عليهم ويعلمون
عيانا أن الله هو الحق العدل المبين النساء أو الكلمات الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات كعائشة للطيبين كمحمد صلى الله عليه وسلم والطيبون للطيبات
قالت عائشة رضي الله عنها ولقد خلقت طيبة عند طيب ووعدت مغفرة ورزقا كريما أولئك
النبي وعائشة وصفوان مبرءون مما يقولون الخبيثون لهم مغفرة ورزق كريم في
الجنة يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم التي تسكنونها حتى تستأنسوا
تستأذنوا وتسلموا على أهلها بقوله السلام عليكم أأدخل ثلاث مرات فإن لم يؤذن فليرجع
ولو من بيت أمه ذلكم الاستئناس مع السلام خير لكم بما لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها في
البيوت أحدا يأذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم فإنه تصرف فيها بلا إذن صاحبه وإن قيل
لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلجوا هو الرجوع أزكى أطهر لكم والله بما تعملون عليم فيجازيكم ليس عليكم جناح
أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع منفعة لكم كالربط والحانات والله يعلم
ما تبدون وما تكتمون من قصدكم بدخول بيوتهم قل للمؤمنين يغضوا كأمر منه قل لعبادي
من أبصارهم ويحفظوا فروجهم عما يحرم إليهم من أن أمر النظر أوسع وقدم النظر لأنه بريد الزنا
ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون فليحذروا وقل للمؤمنات يغضضن من
أبصارهن ويحفظن فروجهن كما مر ولا يبدين يظهرن زينتهن كالحلي والكحل
بمواضعها إلا ما ظهر منها عند المهنة كالخاتم والثوب أو الوجه والكف وليضربن
بخمرهن جمع خمار المقنعة على جيوبهن لستر العنق والصدر ولا يبدين زينتهن الخفية
إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن
أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أي المؤمنات لا الكافرات بترك العم والخال
لأنهما في معنى الإخوان وإشارة إلى أولوية التستر منهما مخافة وصفهما لأبنائهما وأ
كذلك أبو بعولتهن لمكان الولد أو ما ملكت أيمانهن ولو عبدا أو التابعين لفضل الطعام
غير أولي الإربة الحاجة إلى النساء من الرجال بأن لا يشتهي ذكره كالفاني والممسوح قبل
وكذا المجنون والأحمق وفي الخصي والمجبوب خلاف أو جنس الطفل الذين لم يظهروا أو يطلعوا
على عورات النساء لا يعرفون ما العورة والطفل من لم يراهق الحلم ولا يضربن بأرجلهن الأرض
ليعلم ما يخفين من زينتهن من تقعقع وفي معناه تطيبهن في الخروج فإنه يورث ميلهم وتوبوا
إلى الله جميعا من فرطاتكم أيه المؤمنون لعلكم تفلحون عن الكثرة إلى ضمير الجمع خمسة وعشرين
ضميرا وأنكحوا ندبا أيها السادة والأولياء الأيامى جمع أيم العزب ذكرا أو أنثى منكم من أحرارهم

والصالحين

والصالحين للنكاح من عبادكم وإمائكم أي مع عدم استعدادهم بالنكاح إن يكونوا
فقراء يغنهم الله بالتزوج من فضله والله واسع لخلقه عليم بهم ووعد الغنى مشروط
بالمشيئة لقوله فسوف يغنيكم الله إن شاء فلا ينافي وليستعفف ليجتهد في العفة عن الحرام
الذين لا يجدون نكاحا أي أسبابه حتى يغنيهم الله من فضله فينكحون والذين
يبتغون الكتاب الكتابة مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا أمانة
وقدرة على نجومها وآتوهم أيها السادة وجوبا من مال الله الذي آتاكم ما يعينهم
على أدائها ولو حط أقلها ولا تكرهوا كابن أبي فتياتكم إماءكم على البغاء الزنا إن
أردن تحصنا تعففا لا مفهوم له لأنه شرط للإكراه إذ لا يوجد بدونه أو شرط
للنهي ويرتفع بارتفاع المنهي عنه وإشارة إلى ندرة الإرادة لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا ومن يكرههن عليه فإن الله من بعد إكراههن غفور لهن رحيم
بهن لعل الإكراه كان دون الحد الشرعي أو لمن بعد التوبة ولقد أنزلنا إليكم آيات
مبينات فيها الأحكام وبالكسر أي للأحكام ومثلا كقصة أم المؤمنين من جنس أمثال
الذين خلوا من قبلكم كمريم وموعظة للمتقين للصابرين إلى التقوى الله نور هو الظاهر
بنفسه المظهر لغيره أي موجد أو منور السماوات والأرض خصهما لما مر مثل صفة نوره العجيبة
في قلب المؤمن وإضافته كوجوده المؤمن قيل إشارة إلى مثل القرآن وقيل مثل القوة
العاقلة كمشكاة إشارة إلى فم المؤمن ولسانه على الأول أو القوة الحساسة على
الثاني إذ محلها كالكوة وجهها إلى الظاهر لا يدرك غير المحسوس تضيء بالمعقولات فيها مصباح
كالقرآن أو القوة العاقلة المضيئة بإدراك المعارف المصباح في زجاجة كقلب
المؤمن أو القوة الخيالية لقبولها صور المحسوسات من الجوانب وضبطها للأنوار العقلية
الزجاجة لصفائها بما اشتمل عليه من أنوار القرآن أو الأنوار العقلية كأنها كوكب دري
مضيء كالدر بالهمزة دافع للظلمات توقد الزجاجة وبالياء المصباح من شجرة
مباركة كالوحي أو المفكرة المؤلفة للمعقولات لإنتاج المجهولات المؤدية إلى ثمرات
غير متناهية زيتونة بدل منها أي شجرة الزيت الذي هو مادة المصابيح لا
شرقية ولا غربية مصونة من الحر والبرد المفرطين في بينها أضوأ إشارة إلى
أنوعها بين الصور والمعاني لعلاقتها مع الجانبين أو المراد ليست من زيتونة الدنيا
التي إما شرقية وإما غربية وفي تأويلها ظاهر يكاد زيتها لفرط صفائها
يضيء ولو لم تمسسه نار كحجة القرآن تنصح وإن لم يتل أو كالقوة القدسية المدركة

زيد وقرأ أبي مثل نوره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1